

بيان صحفي

القتل والجوع والبرد يجتمعن على أهل غزة

فأدركوهم أيها المسلمون قبل فوات الأوان

أغرقت مياه الأمطار الآلاف من خيام النازحين في المناطق الغربية الممتدة من وسط قطاع غزة إلى جنوبه، في ظل منخفض جوي ضرب القطاع الذي يعيش أهله ظروفًا مأساوية في ظل حرب الإبادة الوحشية التي يمارسها كيان يهود بحقهم، وبحسب المكتب الإعلامي الحكومي في غزة فإن نحو 10 آلاف خيمة تؤوي نازحين غرقت وجرفت أوج البحر جراء هذا المنخفض الجوي، وتشير الإحصاءات إلى أنه يوجد قرابة 1.8 مليون نازح في المناطق الغربية للقطاع في مساحة لا تتجاوز 35 كيلومتراً مربعاً من إجمالي مساحة القطاع البالغة 365 كيلومتراً مربعاً، يتجرعون مرارة النزوح وبرد الشتاء، وانهيار البنية التحتية وغياب قدرة البلديات على العمل في ظل عدم امتلاكها أي مقومات أو مقدرات تمكنها من تصريف مياه الأمطار أو التعامل مع مياه الصرف الصحي وسط خشية من انتشار الأوبئة والأمراض بسبب اكتظاظ النازحين ونقص الموارد، ووفقاً لتقديرات وكالة الأونروا فإن نحو نصف مليون شخص معرضون لخطر الفيضانات بفعل هطول الأمطار وغياب البنية التحتية.

لقد فاقمت الأمطار من معاناة أهل غزة، خاصة النازحين منهم الذين يعيشون في خيام متهاالكة تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، حيث لا تقيهم حر الصيف ولا برد الشتاء، تجرفها مياه الأمطار وأمواج البحر، وفي أحسن الحالات ينام أهلها وهم واقفون فسقوفها مهترئة تسمح بتسرب مياه الأمطار وأرضها قد غرقت بالمياه، والرياح تضربها من كل جانب، لقد اجتمع على أهل غزة البرد والجوع والمجازر الوحشية، فمن لم يستشهد منهم أو يُصب بالرصاصة والقنابل والصواريخ، ضربته المجاعة وسوء التغذية ونخر البرد عظامه، بل إن منهم من قضى جوعاً، وكما كان للأطفال والنساء النسيب الأكبر من مجازر وجرائم يهود الوحشية، كان لهم أيضاً النسيب الأكبر من الجوع والبرد.

إنه لما يجعل القلوب تعتصر ألماً والعيون تبكي دماً، هو أن أهل غزة يتعرضون لحرب إبادة وحشية منذ ما يزيد على العام وهم جزء من أمة تملك جيوشاً صنفت بعضها ضمن الأقوى في الشرق الأوسط، فما بالنا بالجيشين المصري والأردني اللذين هما على بعد مرمى حجر منهم، ولا يتحركان لنصرتهم ورفع الضيم والظلم عنهم!

فمتى تستعيد الأمة الإسلامية قرارها وتطيح بالحكام الخونة الذين يكبلونها ويتآمرون عليها وعلى أهل غزة، ويحمون كيان يهود ويمدونه بأسباب القوة والبقاء فيرسلون له الوقود والملابس والخضار والفواكه بينما يمتنون على أهل غزة بفتات لا يصلهم إلا بإذن يهود؟! ومتى تستعيد ثرواتها ومقدراتها التي نهبها المستعمرون فتغيث بها أهل غزة وسائر الجوعى والفقراء في بلادها؟! ومتى تنفض عنها غبار الخوف والجبن والخنوع وتستعيد عزتها وكرامتها وتسقط حدود سايكس بيكو فتتوحد تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، تحت حكم إمام جنة تقاتل من ورائه وتتقي به؟! فالغوثة الغوث والمدد المدد يا أمة الإسلام قبل فوات الأوان والندم والخسران في الدنيا والآخرة.

القسم النسائي

في المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير

